

وأن يفرق المقابر العتيقة
في الدماء والرماد .

*

إستيقظ يا صديقي
فالجبال لا تتنفس حتى الآن
وأعشاب فؤادي ترقد في مكان آخر .
لا يهم أن مياه البحر تملأ جوفك .
لقد همتُ زمنا طويلا بطفل
كانت له ريشة في لسانه
وعشنا مائة عام داخل سكين .
إستيقظ . واصمتُ . وانصتُ .
تماسك قليلا .
العواء لسان بنفسجي طويل
يخلّف نمالا من الهلع ومن خمر الزنابق .
هاهو يقترب من الصخرة
لا تمدد جذورك !
إنه يقترب . يئن .
لا تجهش بالبكاء في نومك يا صديقي .

*